المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية
(٠٣٢)
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم العقيدة
(البرنامج المسائي)

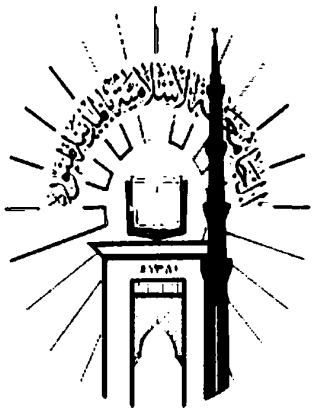

الردُّ على الإسماعيلية القرامطة وشرحُ مذاهبهم في الصَّدِّ عن شرائع الرسل والدعاء إلى إفساد الممالك والدُّول والردُّ على سائر الملحدين

لأبي عبدالله محمد بن علي بن الحسين بن رزام الكوفي الطائي

(عاش في القرن الرابع الهجري وكان حيا سنة ٣٤٧هـ)

ويظهر أن اسم مؤلف الكتاب الحقيقي هو: أبو الحسين محمد بن علي بن الحسين بن أحمد بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق العلوي الكوفي (ت: ٣٩٨هـ)

المعروف: بأخي محسن

دراسةً وتحقيقاً

رسالة علمية مقدمة لنيل درجة العالمية العالية (الدكتوراه)

إعداد الطالب :

فواز بن عبدالله بن معيوض الثبيتي

إشراف الأستاذ الدكتور:

سعيد بن محمد معلوي

العام الجامعي: ١٤٣٥ ـــ ١٤٣٦هـ

المقدمة

١-تقديم بين يدي الموضوع .

٢-بيان أهمية الموضوع وأسباب اختياره.

٣-الدراسات السابقة

٤-خطة البحث .

٥-منهج البحث .

٦-وصف مصورات المخطوطة

٧-نماذج من مصورات المخطوطة

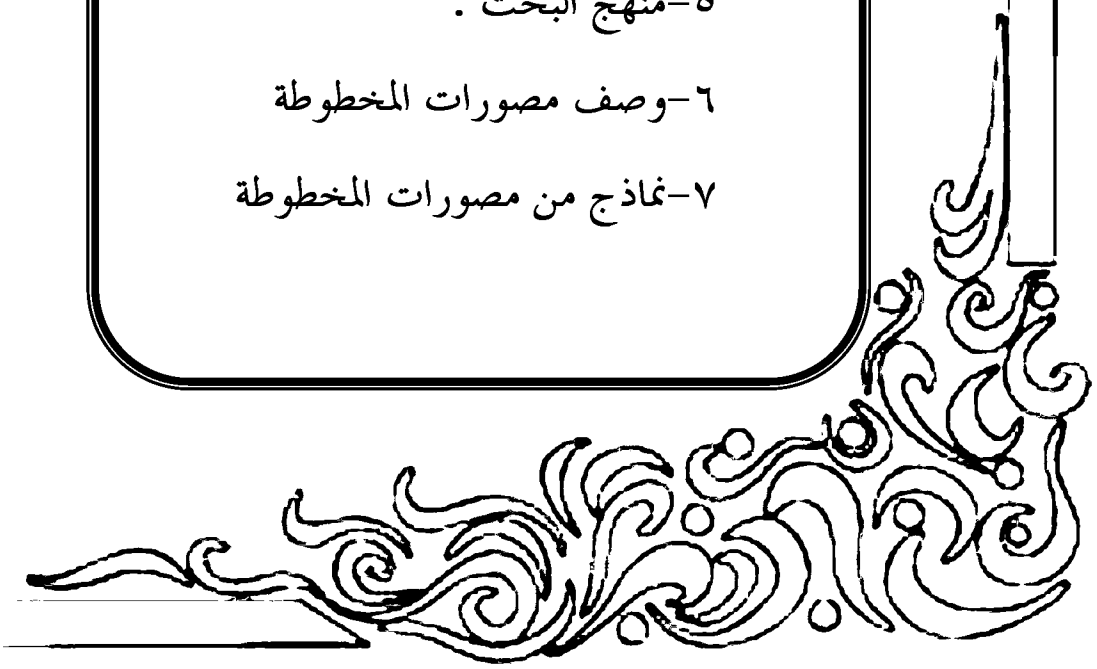

أولاً:تقديمٌ بين يدي الموضوع

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه، أما بعد:

فمما لا شك فيه أن دين الإسلام الذي جاء به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم هو خاتم الأديان، وهو الدين الذي ارتضاه الله للعالمين، كما قال تعالى: ﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا ﴾[1]، وقال سبحانه: ﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ ﴾[2]، وأن الله حفظ هذا الدين من تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، بحفظ مصدريه؛ القرآن الكريم حيث قال الله: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾[3]، والسنة النبوية المطهرة كما في حديث العرباض بن سارية رضي الله عنه قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ثم أقبل علينا فوعظنا موعظةً بليغةً، ذرفت منها العيون، ووجلت منها القلوب، فقال قائلٌ: يارسول الله كأن هذه موعظة مودع فماذا تعهد إلينا ؟ فقال: **"أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنْ عَبْدًا حَبَشِيًّا فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ بَعْدِي فَسَيَرَى اخْتِلَافًا كَثِيرًا فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الْمَهْدِيِّينَ الرَّاشِدِينَ تَمَسَّكُوا بِهَا وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ وَإِيَّاكُمْ وَمُحْدَثَاتِ الْأُمُورِ فَإِنَّ كُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ"**[4] .

---

(١) المائدة: ٣.

(٢) آل عمران: ١٩.

(٣) الحجر: ٩.

(٤) أخرجه الترمذي، كتاب العلم، باب ما جاء في الأخذ بالسنة واجتناب البدع، رقم: ٢٦٧٦. وأبو داود، كتاب السنة، باب لزوم السنة، رقم: ٤٦٠٧. وابن ماجه، في كتاب الإيمان وفضائل الصحابة والعلم، باب اتباع سنة الخلفاء الراشدين المهديين، رقم: ٤٣. والحديث صححه الألباني رحمه الله في الصحيحة رقم:٢٧٣٥.

ومن خلال ما سبق يتبين لنا أن المرجع عند الاختلاف والنزاع يكون لكتاب الله ولسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، فهما النبع الصافي، والدواء الشافي لمن تفرقت به السبل، وضلت به الشبهات، يقول الله تبارك وتعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا ﴾[1].

ولقد اتفق المسلمون على هذا الأمر، وطبقوه عمليًّا في واقع حياتهم؛ فكانت لهم الصدارة والرفعة في الدنيا، وانتشر العدل بين الناس، وصفت النفوس، وتحررت القلوب من التعلق بغير الله.

فأغاظ هذا الخير العميم ــالذي من الله به على المسلمين بهذا الدينــ كثيرًا ممن يتربص بالمسلمين وبدينهم الدوائر؛ من المنافقين واليهود والنصارى وغيرهم، فما فتئوا يفكرون ليل نهار في القضاء على الإسلام، وتمزيق شمل أهله، ويحيكون المؤامرات، وينوِّعون الوسائل التي تؤدي إلى هذا الهدف.

وكان من هذه الطرق أن قاموا ببذر بذور الفرقة والشقاق بين أهل الإسلام بشعاراتٍ شتى، وأفكارٍ متعددة، جعلت أهل الإسلام فرقًا وأحزابًا، ومن هذه البذور؛ بذرة البدع والمحدثات في الدين، التي تبدأ صغيرةً ثم ما تلبث أن تكون انحرافاً خطيراً يهوي بصاحب البدعة إلى الخروج من أهل السنة أو الخروج من الملة.

---

(١) النساء: ٥٩.

ولعل من أبرز ما أُحدث في الدين عبر التاريخ الإسلامي بدعة التشيع، والتي بذرها ورعاها اليهودي عبدالله بن سبأ بُغية إفساد دين الإسلام وتمزيق أهله، ولا زالت تنمو تلك البذرة وتتفرع إلى شيعٍ وفرقٍ كثيرةٍ لا تكاد تحصى إلا بصعوبةٍ بالغةٍ.

ومن عباءة التشيع هذه خرجت الإسماعيلية الباطنية الملاحدة، التي ظاهرها التشيع وباطنها الكفر والحقد على الإسلام وأهله، والعمالة لليهود والنصارى بل ولكل عدوٍّ للمسلمين. ولهم في التاريخ خياناتٌ كثيرةٌ لدولة الإسلام وللمسلمين، فكم سفكوا من الدماء المعصومة، وكم هتكوا من الأعراض المصونة، وكم تسلطوا على أموال الناس بغير حق، ولقد جرى بسببهم على أمة الإسلام الويلات.

ولا يزال هؤلاء الملاحدة الباطنية حتى عصرنا هذا يعملون على هدم الإسلام وتقويض بنيانه، من خلال الإعلام والسياسات والتحالفات ومحاربة ظهور السنة وأهلها، والتشكيك في الدين، وبث الشبهات بين عوامِّ المسلمين، والتعاون مع اليهود والنصارى على هذه الغاية، فهم لا يرعون لعهدٍ حقًّا، ولا يرقبون في مسلمٍ ذمةً.

وإن من المؤسف حقًّا جهل كثيرٍ من المسلمين بعقيدة هؤلاء الملاحدة وخطرها على المسلمين، فنجد بين الفينة والأخرى من أبناء المسلمين من ينادي بالتسامح مع هؤلاء تارةً، وبالتقارب معهم تارةً أخرى، في سذاجةٍ وطيب نفسٍ. وما مثَلَهم إلا كمثل الراعي الذي يحاول التقريب بين الذئاب والغنم ويرجو من وراء ذلك التعايش والتسامح!!

فلهذا كان لزامًا على من لديه علمٌ بعقيدة هؤلاء أن يظهرها ويكشفها للمسلمين؛ إعذارًا إلى الله ونصحًا للأمة، ولقد قام بالتحذير والبيان علماءُ كثيرون على مَرِّ التاريخ، وكان من أوائلهم أبو عبدالله محمد بن علي بن رِزام الكوفي الطائي، الذي عاش في زمن تسلُّط هؤلاء الملاحدة، وإعلانهم معتقداتهم، وشاهد بنفسه ما يخفون من سوء اعتقادٍ،

وقبح سيرةٍ، وفساد سريرةٍ، وقرأ في كتبهم فتبين له زندقةَ هؤلاء وإلحادَهم، فلم يستطع الصمت عن هذا الكفر المبين، فقام بتأليف كتابٍ في بيان معتقدهم والرد عليه، وبيان ضررهم على البلاد والعباد، وقد جعل عنوانه : **الرد على الإسماعيلية القرامطة وشرح مذاهبهم في الصد عن شرائع الرسل والدعاء إلى إفساد الممالك والدول والرد على سائر الملحدين**، وقد أجاد فيه وأحسن.

ثم وفقني الله للوقوف على مخطوطةٍ لهذا الكتاب بعد أكثر من ألف عامٍ على كتابتها تقريبًا، ورأيت أنها لم تحقق تحقيقًا علميًّا، ولم تخرج إلى النور بعدُ، فوقع الاختيار عليها لتكون موضوع بحثي في مرحلة الدكتوراه، فقد وافق مضمونها واقعًا نعيشه ونصطلي بناره، فتعين إظهارها بيانًا للناس، وإعذاراً أمام الله.

ثانياً:بيان أهمية الموضوع وأسباب اختياره.

تكمن أهمية الموضوع وأسباب اختياره في النقاط التالية :

١- أن هذه المخطوطة تعد من أوائل ما كُتب عن الإسماعيلية الباطنية عَرضاً لمذهبهم وردًّا عليه إن لم تكن أوَّلها.

٢- أن هذه المخطوطة تميزت بالتوثيق، حيث نقلت من كتبهم وممن دخل مذهبهم وعرف عقائدهم، إضافةً لمعايشة المؤلِّف لهم ومناقشته لبعضهم.

٣- أن هذه المخطوطة لم تَرَ النُّور. وإخراجها محققةً تحقيقاً علمياً يسهم في الكشف عن عقائد الباطنية المتسترين بالإسلام.

٤- أن هذه المخطوطة كتبت في موضوعٍ يتميز بشدة التستر والسِّرِّية فكشفتْه ووثقتْه وردتْ عليه.

٥- تداولُ أهلِ العلم من أهل السنة وغيرهم لهذا الكتاب والنقل منه في كتبهم يدل على أهميته وميزته.

٦- الحاجة الماسة لإبراز عقائد هذه الطائفة الخبيثة للناس، خاصةً في هذا الزمان الذي يتسلطون فيه على رقاب بعض الشعوب المسلمة، فأذاقوها أنواع الذل والإهانة والقتل والحرق والتشريد، وأكرهوها على النطق بالكفر والسجود للبشر، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

٧- ظهور فتاوى وكتاباتٍ لبعض هؤلاء الملاحدة في هذا العصر تدعو للاتحاد بين الرافضة والباطنية وجعل المذهبين واحدًا، وقد كَتب بعض علمائهم في تأييد هذا، في الوقت الذي نرى فيه بعض من ينتسب للسنة يدعو للتقارب معهم وفتح المجال له!!.

ثالثا: الدراسات السابقة:

حسب اطلاعي على فهارس الرسائل العلمية في الجامعات، وفي مركز الملك فيصل للبحوث العلمية، وفي مكتبة الملك فهد الوطنية، وسؤال أهل الخبرة، لم أجد – فيما وقفت عليه – أي عملٍ في هذا المخطوط، ولم يقم أحدٌ بتحقيقه لا تحقيقاً علميًّا أكاديمياً ولا تحقيقاً تجارياً.

رابعا: خطة البحث:

تتكون خطة البحث من مقدمةٍ وتمهيدٍ وقسمين وخاتمةٍ وفهارس تفصيلية .

المقدمة ، وفيها :

١- تقديمٌ بين يدي الموضوع .

٢- بيان أهمية الموضوع وأسباب اختياره.

٣- الدراسات السابقة.

٤- خطة البحث .

٥- منهج البحث .

٦- وصف مصورات المخطوطة.

٧- نماذج من مصورات المخطوطة

التمهيد:

وفيه التعريف بالكتاب، ومنهج المؤلف فيه، وذكر أهم مسائله ومصادره.

القسم الأول : الدراسة ، وفيها سبعة مباحث :

-المبحث الأول: التعريف بالإسماعيلية وكيفية نشأتها ومراحل وأدوار الدعوة عندهم:

- المطلب الأول: التعريف بالإسماعيلية وبيان نشأتهم.

- المطلب الثاني: علاقتهم بالتشيع.

- المطلب الثالث: مراحل الدعوة عندهم.

- المطلب الرابع: أدوار الدعوة عندهم.

-المبحث الثاني: عقائد الإسماعيلية الباطنية:

-المطلب الأول: الإمامة والأئمة.

-المطلب الثاني: القول بالظاهر والباطن (التأويل الباطني).

-المطلب الثالث: عقيدتهم في ذات الله تعالى.

- المطلب الرابع: عقيدتهم في النبوات.

-المطلب الخامس: عقيدتهم في المعاد.

-المطلب السادس: عقيدتهم في الشريعة (الأوامر والنواهي).

- المبحث الثالث: فرق الإسماعيلية الباطنية ومظاهرها وما تفرع منها:

-المطلب الأول: القرامطة.

-المطلب الثاني: الدروز.

-المطلب الثالث: إخوان الصفا.

-المطلب الرابع: البهرة.

-المطلب الخامس: الآغاخانية.

- المبحث الرابع:دول الإسماعيلية الباطنية:

-المطلب الأول: دولة القرامطة.

-المطلب الثاني: الدولة العبيدية.

-المطلب الثالث: الدولة الصليحية.

-المطلب الرابع: دولة الحشاشين.

- المبحث الخامس: خطر الباطنية على الإسلام والمسلمين:

المطلب الأول: التعاون مع النصارى قديما وحديثا.

المطلب الثاني: التعاون مع اليهود قديما وحديثا.

المطلب الثالث: دور الباطنية في ظهور الفرق والطوائف (القاديانية، البابية، البهائية، الإلحاد).

المطلب الرابع: دورهم في الاغتيالات.

-المبحث السادس: أسباب انتشارهم ونفوذهم:

-السبب الأول: ضعف الدول المسلمة.

-السبب الثاني: تعطيل الجهاد وإقامة الحدود.

-السبب الثالث: سِرِّية دعوتهم.

-السبب الرابع: التخطيط المحكم.

-السبب الخامس: الدعم اليهودي والنصراني لهم.

-السبب السادس: الحقد المجوسي على الإسلام.

-المبحث السابع: حكم الإسلام فيهم:

القسم الثاني : النص المحقق :

ثم ختمت بالفهارس وتشتمل على الآتي:

١- فهرس الآيات القرآنية .
٢- فهرس الأحاديث النبوية .
٣- فهرس الأعلام .
٤- فهرس الفرق والطوائف الواردة في البحث.
٥- فهرس المصطلحات العلمية الواردة في البحث.
٦- فهرس القبائل والأنساب.

٧- فهرس البلدان والأماكن.

٨- فهرس الأشعار.

٩- فهرس المصادر والمراجع .

١٠- فهرس الموضوعات .

منهجي في هذا البحث:

منهجي في تحقيق هذا الكتاب كما يلي:

١- قمت بنسخ النص كاملاً وكتابته حسب قواعد البحوث العلمية .

٢- أشرت إلى نهاية كل صفحةٍ وذلك بوضع خط مائل هكذا / ثم كتبت رقم الصفحة هكذا [١].

٣- ما وضعته بين قوسين هكذا ( ) فهذا يعني أن الكلمة غير واضحة ولم تتبين لي، وما وضعته بين معكوفين [ ] فهذه إضافة من الهامش أو من النص مع بيان ذلك.

٤- كتبت الآيات القرآنية بالرسم العثماني، ثم عزوتها إلى سورها مع بيان رقم الآية في الحاشية.

٥- قمت بتخريج الأحاديث النبوية من مصادرها المعتمدة، فما كان في الصحيحين أو في أحدهما اكتفيت بتخريجه منهما أو من أحدهما مع ذكر رقم الحديث، وإن لم يكن فيهما ولا في أحدهما فإني قمت بتخريجه من كتب الحديث المعتمدة مع ذكر رقم الحديث، وذكرت كلام أهل العلم في بيان درجة الحديث.

٦- علقت على المسائل التي تحتاج إلى تعليق حسب ما يقتضيه المقام.

٧- وثقت النقول والأقوال من مصادرها _ما أمكن ذلك_.

٨- شرحت الكلمات الغريبة والمصطلحات العلمية _ما أمكن ذلك_.

٩- قمت بالتعريف الموجز بالأماكن، والبلدان، والفرق، وكلُّ ما يحتاج إلى تعريف _ما أمكن ذلك_.

١٠- قمت بالترجمة الموجزة للأعلام الوارد ذكرهم في البحث، واستثنيت من ذلك المشهورين كالعشرة من الصحابة، وأصحاب الكتب السبعة، وأئمة المذاهب الفقهية الأربعة.

١١- قمت بإعداد فهرس للآيات القرآنية، وفهرس للأحاديث النبوية، وفهرس للأعلام، وفهرس للفرق والطوائف، وفهرس للمصطلحات الواردة في البحث، وفهرس للقبائل والأنساب، وفهرس للبلدان والأماكن، وفهرس للأشعار، وفهرس للمصادر والمراجع، وأخيرًا وضعت فهرسًا للموضوعات .

وصف مصورات المخطوطة:

بعد البحث الشديد في أماكن متفرقةٍ كمركز الملك فيصل للبحوث، والجامعة الإسلامية، وجامعة الملك سعود، وجامعة أم القرى، وجامعة الملك عبد العزيز، ومكتبة الحرم المكي، ومكتبة مكة المكرمة، ومكتبة الحرم المدني، ومكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة النبوية، وبعض المواقع على شبكة الانترنت كفهرس مخطوطات مكتبة الأزهر، وفهرس مخطوطات المكتبة الأزهرية، وفهرس مخطوطات المكتبة الزاهدية بباكستان، وفهرس مخطوطات المكتبة القاسمية بباكستان أيضاً، وفهرس دار الكتب المصرية، ومركز جمعة الماجد، وغيرها، وبعد سؤال أهل العلم والخبرة؛ لم أجد للكتاب سوى نسخةٍ خطيةٍ واحدةٍ، وبيانها كالتالي:

مخطوطةٌ وحيدةٌ بالمكتبة الظاهرية بسوريا عدد أوراقها ٨٨ ورقةً برقم ٩٧١١ وفيها سقط في آخرها. وفي أطراف أوراقها آثار رطوبة لم تؤثر في النص.

ويوجد منها نسخةٌ مصورةٌ في مركز جمعة الماجد في دُبي برقم: ٢٣٨١٠٥. نسخةٌ مصورةٌ في الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية برقم: ٣/٨٢ب .وأخرى في مركز البحث

العلمي في جامعة أم القرى بمكة برقم: ١١٢ عقيدة، وقد فقدت الأخيرة أثناء نقل المكتبة إلى المقر الجديد بالعابدية!! وهذه كلها مصوراتٌ لأصلٍ واحدٍ.

الصعوبات التي واجهتني أثناء البحث

لا شك أن لكل عمل مشقة، ولعل من أبر الصعوبات التي واجهتي أثناء تحقيقي للكتاب ما يلي:

١-أن المخطوطة وحيدة، وليست هناك نسخ أخرى أستفيد منها في المقابلة لأصل بالبحث إلى أقرب ما يمكن من وضع المؤلف، مما أدى إلى إغلاق التوصل لفهم المراد من بعض الكلمات والمصطلحات.

٢-أن المؤلف غير معروف، وليست له ترجمة ولا كتب مطبوعة ولا مخطوطة يمكن الاستفادة منها في معرفة عقيدته وشيوخه وتلاميذه، وكذلك فهم مصطلحاته وعباراته.

٣-أن المؤلف يكتب بغير همز ولا نقط في كثير من الأحيان مما يجعل التوصل للفظ الصحيح صعب جدا، فكلمة السماء يكتبها السما، والفرائض يكتبها الفرايض، وغير ذلك.

٤- كون البحث في خفايا مذهب الإسماعيلية الباطنية، والحصول على كتب هذه الطائفة فيه مشقة لما يتميزون به من شدة التستر على هذه الكتب، وليس كل كتبهم موجود مطبوع.

٥-كون البحث جمع بين الجانب التاريخي والجانب العقدي مما زاد من تشعب الموضوع.

شكر وتقدير

أشكر الله تعالى على ما منّ به علي من إتمام هذا البحث، ثم الشكر للجامعة الإسلامية ولقسم العقيدة فيها على إتاحة الفرصة وقبول الرسالة، وعلى ما لمسته من دعم وتأييد شكر الله لهم

ثم الشكر موصول للمشرف على هذا البحث الأستاذ الدكتور: سعيد بن محمد معلوي على تفضله بقبول الإشراف على هذه الرسالة ، وعلى ما بذله معي من جهد ونصح وتوجيه وتصحيح وتعليم بأسلوب حسن لطيف، فأسأل الله أن يكتب أجره وأن يجزيه على ما قدمه خير الجزاء.

ثم الشكر لفضيلة المناقشَين الكريمَين على قبولهما مناقشة البحث، وعلى ما أبدياه من ملحوظات علمية وفنية قيمة زادت من قيمة البحث والرقي به لأفضل ما يمكن.

وفي الختام لا أدعي الكمال ولا القرب منه، ولكن حسبي أني بذلت جهدي، وسددت وقاربت، فإن أصبت فمن الله وهي التي أريد، وإن أخطأت فمن نفسي والشيطان وأستغفر الله.

هذا و أسأل الله التوفيق والقبول، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين،،،

نماذج من مصورات المخطوطة:

أولاً: نماذج من مصورة الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية:

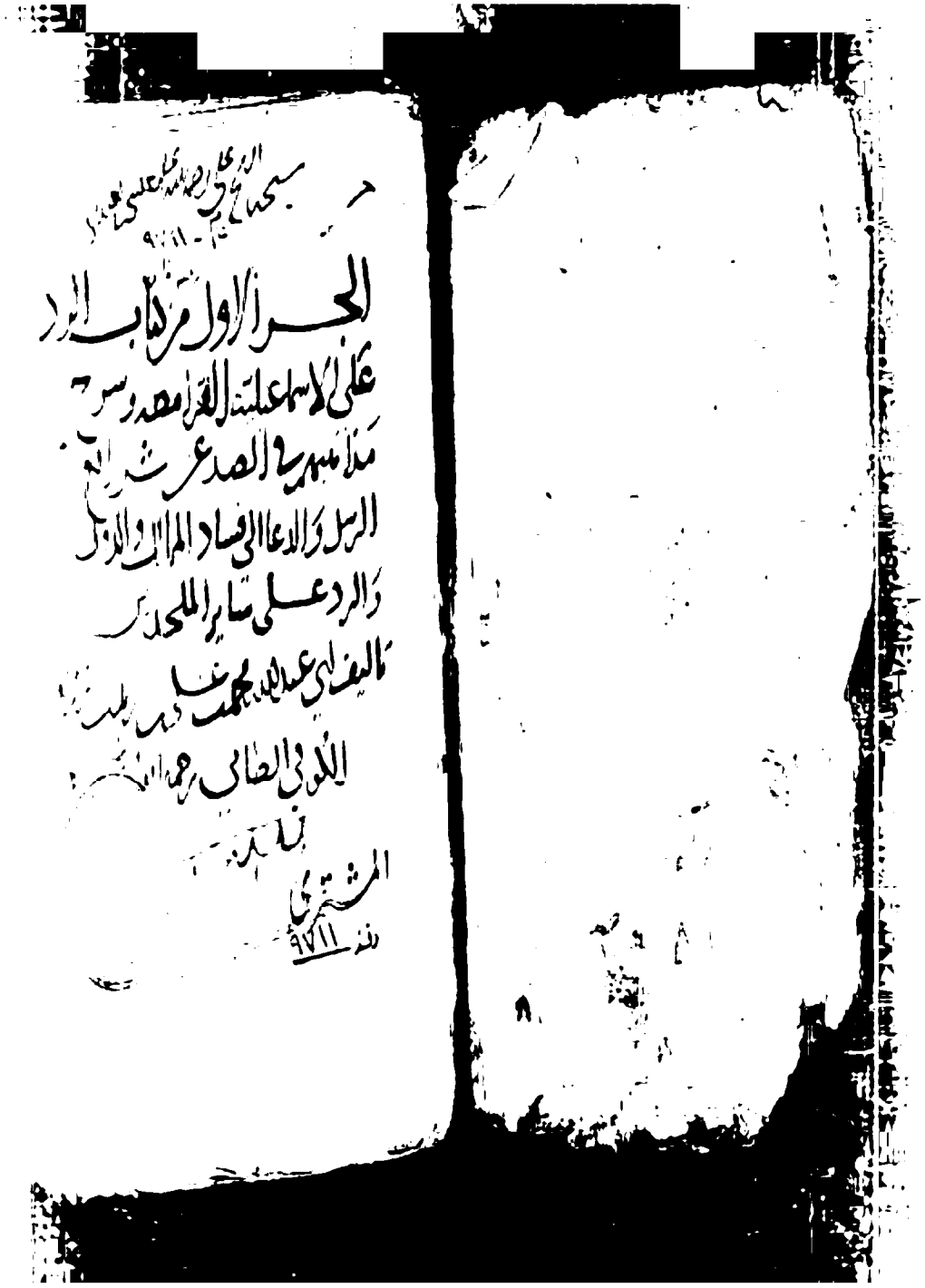

صورة صفحة العنوان من مصورة الجامعة الإسلامية

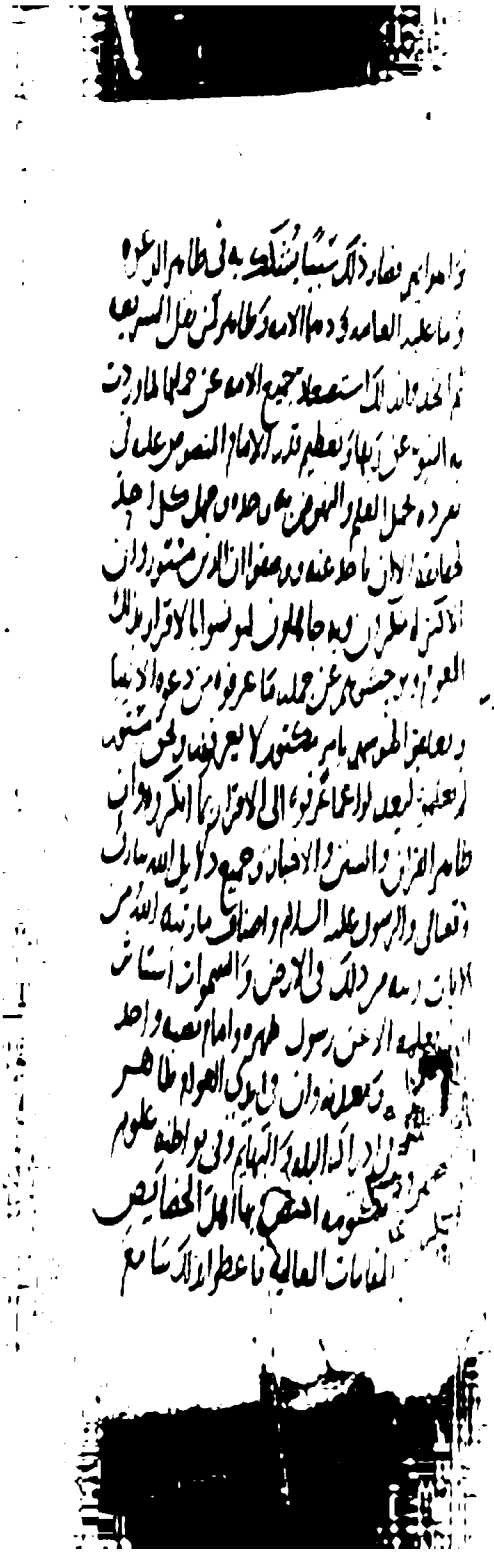

صورة الورقة الأخيرة من مصورة الجامعة الإسلامية

وهي آخر الموجود من المخطوطة.

ثانياً: نماذج من مصورة مركز جمعة الماجد بالإمارات_ دبي:

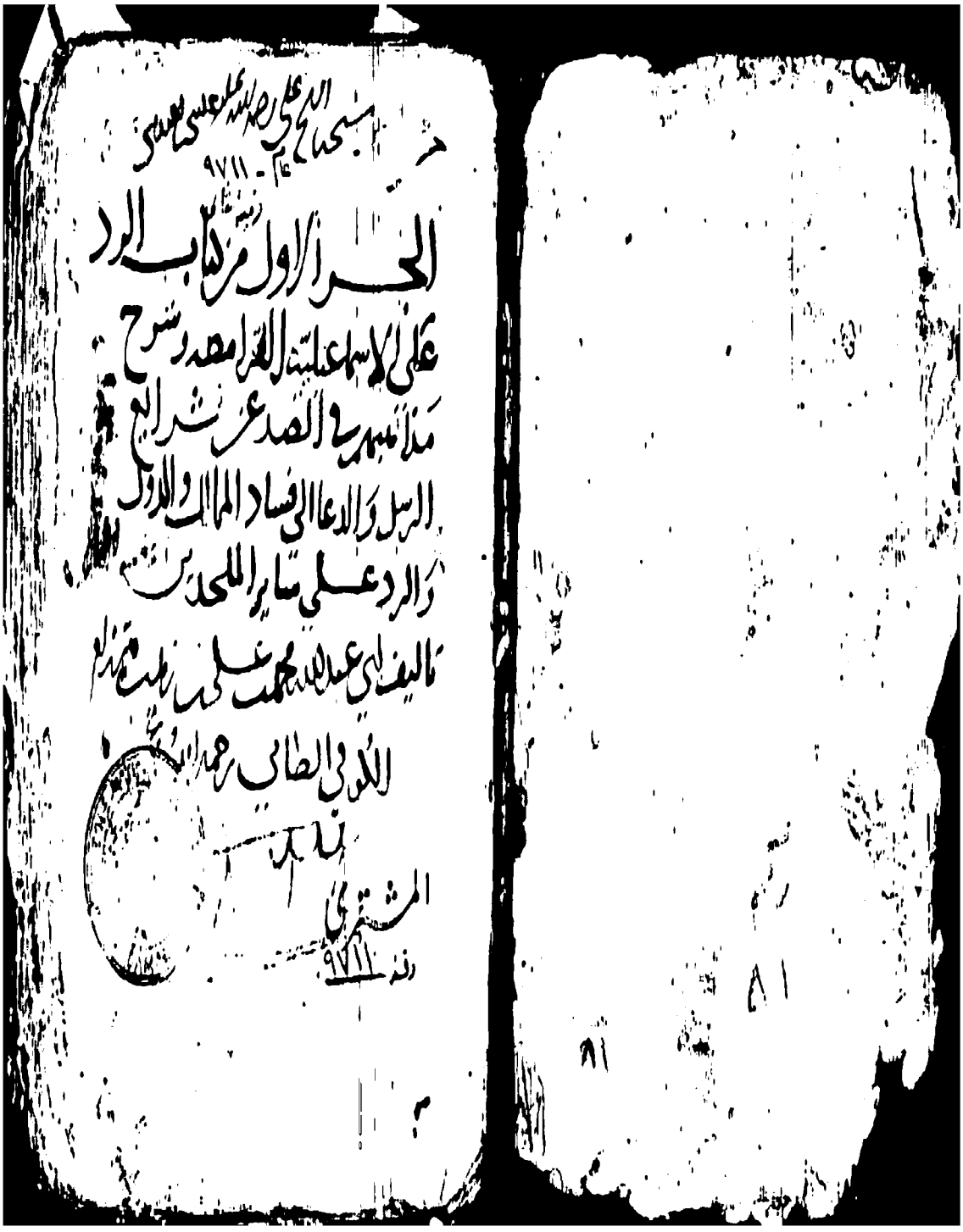

صورة صفحة العنوان من مصورة مركز جمعة الماجد

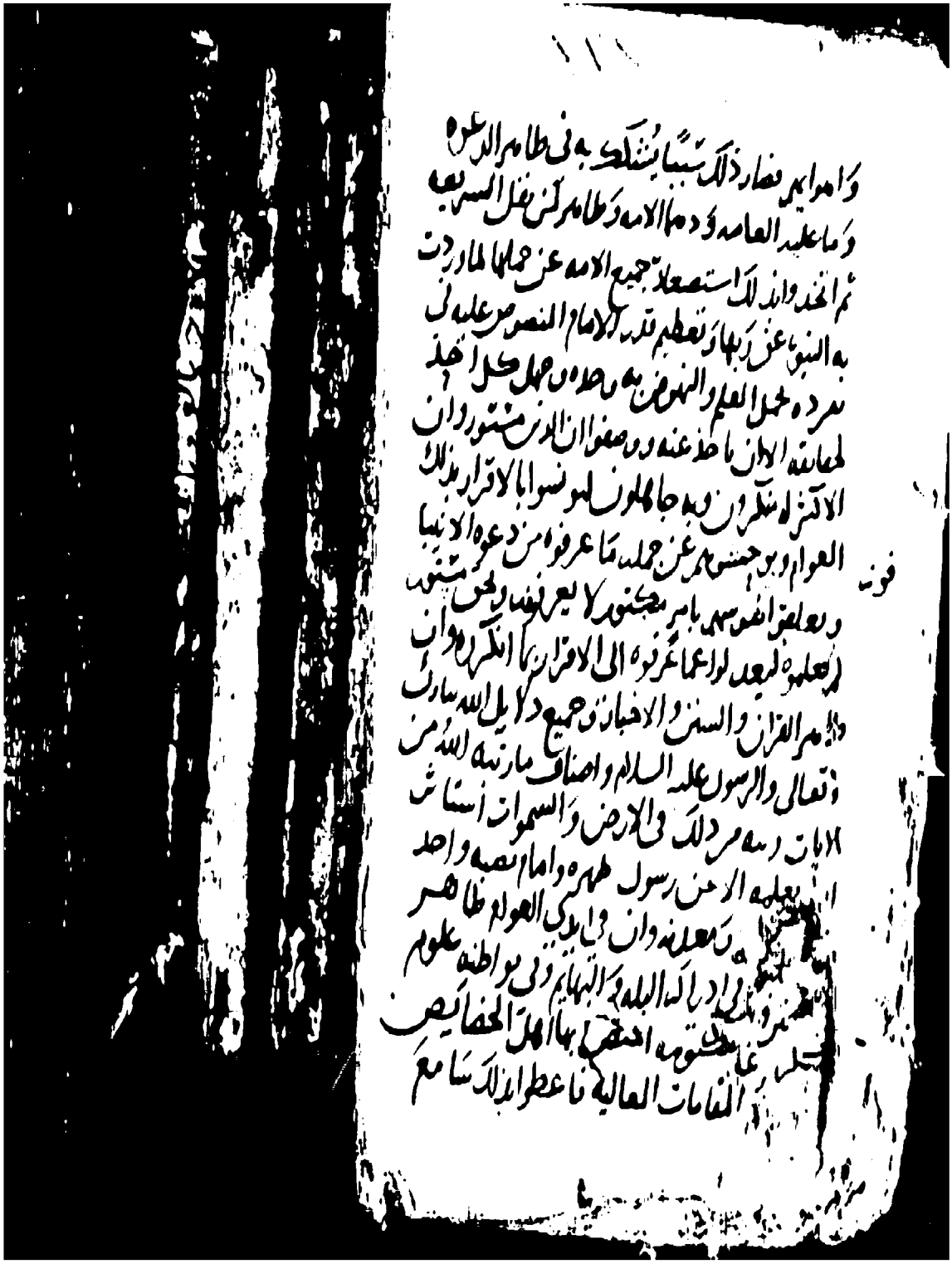

صورة الورقة الأخيرة من مصورة مركز جمعة الماجد

وهي آخر الموجود من المخطوطة

التمهيد

١-التعريف بالمؤلف .

٢- التعريف بالكتاب ومنهج المؤلف فيه وذكر أهم مسائله ومصادره.

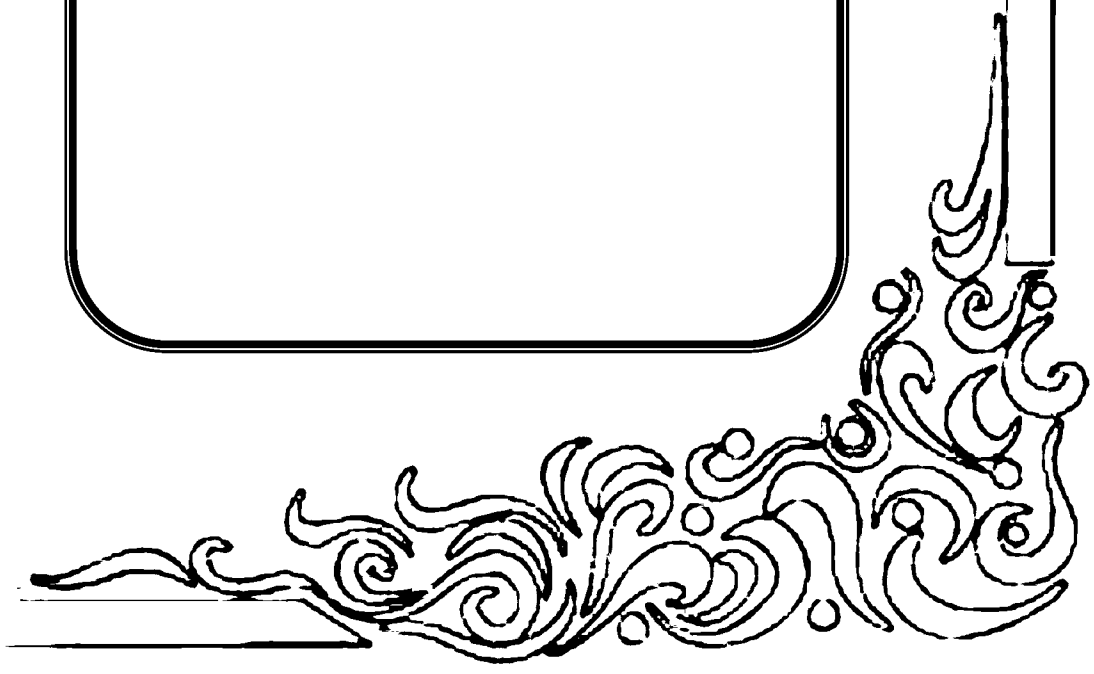

التمهيد:

وفيه مسألتان:

المسألة الأولى: التعريف بالمؤلف:

أولاً:اسمه وكنيته:

هو أبو عبد الله، محمد بن علي بن رزام الكوفي الطائي، كما يظهر في صفحة عنوان المخطوطة، ومن خلال التواريخ التي ذكرها المؤلف في هذا الكتاب يتبين أنه عاش في النصف الأول من القرن الرابع الهجري، وأنه معاصرٌ لثلاثةٍ من أئمة الإسماعيلية وهم:

١-الحاكم الإسماعيلي العبيدي الثاني، أبي القاسم محمد بن عبيد الله، الملقب بالقائم، والمتوفى سنة ٣٣٤هـ.

٢-والحاكم العبيدي الثالث، أبي الطاهر إسماعيل بن القائم، والملقب بالمنصور، والمتوفى سنة٣٤١هـ.

٣-والحاكم العبيدي الرابع، أبي تميم معد بن المنصور، الملقب بالمعز، والمتوفى سنة ٣٦٥هـ.

ويتبين من نسبة المؤلف أنه من أهل الكوفة، ولم أقف على ترجمةٍ له ـبعد طول بحثٍ وسؤالٍـ وأقرب من كان معاصرًا له ممن كتب في المقالات هو أبو الحسين الملطي (ت: ٣٧٧هـ) صاحب كتاب التنبيه والرد، ثم جاء بعد ذلك الباقلاني (ت:٤٠٣هـ) صاحب كتاب كشف الأسرار وهتك الأستار ثم البغدادي (ت:٤٢٩هـ) صاحب كتاب الفرق بين الفرق، ثم الحمادي اليماني (ت:٤٧٠هـ تقريبا) صاحب كتاب كشف أسرار الباطنية وأخبار القرامطة، ومن بعدهم جاء الغزالي (ت: ٥٠٥هـ)